قلت ما اطلقه من انه قاله الفقهاء واصحاب الاصول مع كونه مخالفا لكلام ابن الصلاح في حكايته لذلك عن غير واحد فهو مخالف لما قاله جماعة من اهل الاصول منهم صاحب الاصول فانه لم يشترط الاذن بل ولا المناولة بل اذا اشار الشيخ الى الكتاب وقال هذا سماعي من فلان جاز لمن سمعه ان يرويه عنه سوا ناوله له ام لا خلافا لبعض المحدثين وسواء قال له اروه عني ام لا نعم مقتضى كلام السيف الامدي اشتراط الاذن في الرواية وقد قال ابن الصلاح بعد هذا ان الرواية بها تترجح على الرواية بمجرد اعلام الشيخ لما فيه من المناولة فانها لا تخلو من اشعار بالاذن في الرواية

ص كيف يقول من روى بالمناولة والاجازة

واختلفوا فيمن روى ما نوولا … فمالك وابن شهاب جعلا

اطلاقه حدثنا واخبرا … يسوغ وهو لائق بمن يرى

العرض كالسماع بل اجازه … بعضهم في مطلق الاجازه

والمرزباني وابو نعيم … اخبر والصحيح عند القوم

تقييده بما يبين الواقعا … اجازة تناولا هما معا

اذن لي اطلق لي اجازني … سوغ لي اباح لي ناولني

وان اباح الشيخ للمجاز … اطلاقه لم يكف في الجواز

س اختلفوا في عبارة الراوي لما تحمله بطريق المناولة فحكي عن جماعة منهم ابو بكر بن شهاب الزهري ومالك ابن انس جواز اطلاق حدثنا واخبرنا وهو لائق بمذهب من يروي عرض المناولة المقرونة بالاجازة سماعا ممن تقدمت حكايته عنهم وحكي عن قوم اخرين جواز اطلاق حدثنا واخبرنا في الرواية بالاجازة مطلقا قال القاضي عياض وحكي ذلك عن ابن جريج وجماعة من المتقدمين وحكي الوليد بن بكر انه مذهب مالك واهل المدينة وذهب الى جوازه امام الحرمين وخالفه غيره من اهل الاصول واطلق ابو نعيم الاصبهاني وابو عبيد الله المرزباني في الاجازة اخبرنا من غير بيان وحكي الخطيب ان المرزباني عيب بذلك فقولي والمرزباني وابو نعيم اخبر اي اطلقا لفظ اخبر في الاجازة والصحيح المختار الذي عليه عمل الجمهور واختاره اهل التحري والورع المنع من اطلاق حدثنا وانا ونحوها في المناولة والاجازة وتقييد ذلك بعبارة تبين الواقع في كيفية التحمل وتشعر به فيقول انا او حدثنا فلان اجازة او مناولة او اجازة ومناولة او اذنا او في اذنه او اذن لي او اطلق لي او اطلق لي روايته عنه او اجازني او سوغ لي ان اروي عنه او اباح لي او ناولني وما اشبه ذلك من العبارات المبينة لكيفية التحمل وان اباح المجيز للمجاز اطلاق انا او حدثنا في الاجازة او المناولة

لم يجز له ذلك كما يفعله بعض المشايخ في اجازتهم فيقولون عمن اجاز واله ان شاء قال حدثنا وان شاء قال انا

ص وبعضهم اتى بلفظ موهم … شافهني كتب لي فما سلم

وقد اتى بخبر الاوزاعي … فيها ولم يخل من النزاع

ولفظ ان اختاره الخطابي … وهو مع الاسناد ذو اقتراب

وبعضهم يختار في الاجازه … انبانا كصاحب الوجازه

واختاره الحاكم فيما شافهه … بالاذن بعد عرضه مشافهه

واستحسنوا للبيهقي مصطلحا … انبانا اجازة مصرحا

وبعض من تاخر استعمل عن … اجازة وهي قريبة لمن

سماعه من شيخه فيه يشك … وحرف عن بينهما فمشترك

وفي البخاري قال لي فجعله … حيريهم للعرض والمناوله

س هذه الفاظ استعملها بعض اهل العلم في الرواية بالاجازة فاستعمل بعضهم فيها شافهني فلان او انا مشافهة اذا كان قد شافهه بالاجازة لفظا واستعمل بعضهم في الاجازة بالكتابة كتب لي او الي فلان او انا كتابة او في كتابه وهذه الالفاظ وان استعملها طائفة من المتاخرين فلا يسلم من استعملها من الايهام وطرف من التدليس اما المشافهة فتوهم مشافهته بالتحديث واما الكتابة فتوهم انه كتب اليه بذلك الحديث بعينه كما كان يفعله المتقدمون ومنها لفظ خبرنا وقد ورد عن الاوزاعي انه خصص الاجازة بقوله خبرنا بالتشديد والقراءة عليه بقوله انا وقولي ولم يخل من النزاع اي ان معنى خبر واخبر واحد من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح المتعارف بين اهل الحديث ومنها ان فيقول في الرواية بالسماع عن الاجازة ان فلانا حدثه او اخبره وحكي عن الخطابي انه اختاره او حكاه وهو بعيد من الاشعار بالاجازة وحكاه القاضي عياض عن اختيار ابي حاتم الرازي قال وانكر هذا بعضهم وحقه ان ينكر فلا معنى له يتفهم منه المراد ولا اعتيد هذا الوضع في المسئلة لغة ولا عرفا ولا اصطلاحا قال ابن الصلاح وهو فيما اذا سمع منه الاسناد فحسب واجاز له ما وراءه قريب فان فيها اشعارا بوجود اصل الاخبار وان اجمل المخبر به ولم يذكره تفصيلا ومنها انبانا وهي عند المتقدمين بمنزلة انا وحكى القاضي عياض عن شعبة انه قال في الاجازة مرة انبانا وروي عنه ايضا اخبرنا قلت وكلاهما بعيد عن شعبة فانه كان ممن لا يرى الاجازة كما تقدم نقله عنه قال ابن الصلاح وهو فيما اذا سمع منه الاسناد فحسب واجاز له ما رواه قريب بان فيها اشعارا بوجود اصل الاخبار وان اجمل المخبر به ولم يذكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1